علم النص وعلاقته بالتداولية

Text science and its relationship with pragmatics

م.م ميسم كاظم كشكول

الجامعة المستنصرية – كلية الاداب

A.L. Maissam k. kashkool

Mustansiriyah University college of Atrs

الملخص

عنى هذا البحث بدراسة العلاقة بين علم لغة النص والتداولية، للوقوف على مدى اعتماد احدهما على الآخر كون كل واحد منهما اهتم بالجانب الانشغالي للغة، فالتداولية اهتمت بالمعنى وببعض الأشكال اللسانية التي لا تجد معناها إلا من خلال استعمالها بينما اهتم علم اللغة النصي بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وموضوع علم اللغة النصي في دراسة تركيب النص وعناصر التوظيف الاتصالي هو الذي بيَن طبيعة علاقة علم اللغة النصي والتداولية.

الكلمات المفتاحية : نص، علاقة، تداولية، اللغة العربية

Abstract:

This research was meant to study the relationship between text and deliberative linguistics, to determine the extent to which one is

dependent on the other because each of them is interested in the language aspect of the language.

The subject of textual linguistics in the study of the structure of the text and elements of communicative employment is between the nature of the relationship of textual and commercial linguistics.

Keywords: Text ، Speech ، pragmatics, Arabic language.

مقدمة:

إنّ هذا البحث يُعنى بدراسة العلاقة بين علم لغة النص والتداولية للوقوف على مدى اعتماد أحدهما على الآخر كونهما اهتما بالجانب الاستعمالي للغة، لذلك كان لابُدّ من الحديث عن حدّ كلّ منهما، وأهميته وأسباب نشأته وغيرها من الأمور التي سوف نقف عليها في ثنايا البحث ثم نوضح العلاقة بينهما.

التداولية

تعدّ اللسانيات التداولية رد فعل مضاد لتعصب البنيوية للبنية اللسانية، فقد درست استعمال اللسان في السياق، ومقاصده النفعية العملية، ورد فعل المتلقي[١]، فنظرة التداوليين للغة أنّها لا يمكن أن تنعزل عن استخدامها وتنحصر في جانبي النحو والمعاني بل إنّ الاتصال يلعب دورًا فاعلًا إذا أردنا أن نفهم حقيقتها[٢].

تعددت تعريفات الباحثين للتداولية لاختلاف المناهج والأسس التي ينطلقون منها فمنهم من عرفها على أنّها (دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية)[٣] أي إنّها تهتم بالمعنى كالدلالة وهي تهتم أيضًا ببعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها، ومنهم من عرفها على أنّها (فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم)[٤]، أوهي (العلم

---

[١] – ينظر: النظرية البرغماتية اللسانية، د. محمود عكاشة ، ٤.

[٢] – ينظر: التداولية البرغماتية الجديدة ما بعد خطاب الحداثة، حفناوي بعلي،٦٣.

[٣] – هو تعريف ماري دبير وفرانسوا ريكاناتي، المقاربة التداولية، فرانس وازار مينيكو، ٨.

[٤] – آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة ،١٢.

الذي يُعنى بالشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة، وناجحة وملائمة في الموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتكلم)[٥]. وهو الوجه لدينا لأنّه يوضح العلاقة بين النص والسياق.

أهميتها

تكمن أهمية التداولية في كونها تهتم (بإيجاد القوانين الكلية للاستعمال والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، وتصير التداولية من ثمّ جديرة بأن تُسمى علم الاستعمال اللغوي)، كما أنّها تبحث في (كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم، أو دراسة معنى المتكلم)٦.

أهدافها

١. دراسة اللغة في حيز الاستعمال متجاوزة حدود الوضع الأصلي المباشر في بعض السياقات التي لا يقصد فيها المتكلم الدلالة المباشرة من الكلام بل يقصد المعنى السياقي غير المباشر، وهذه المعاني لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال فهم اللغة في سياق الاستعمال السياقي الذي يحدد قصد المتكلمين.
٢. تدرس الأساليب الأدبية الخاصة التي يوظفها الكاتب في عمله الابداعي، ووجوه تأويلها والقصد منها، ويعد القصد في مقدمة بحثها لتأثرها بالفلسفة العملية التي تهدف إلى الفائدة، وهذا يُفهم من تحليل ما يقصده المتكلمون من خلال ما يستخدمونه من تعابير في سياقها العام، فالمقصود دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم، وليس المعنى المعجمي، وتُعنى بتأويل ما يقصده المتكلمون من وراء أقوالهم في سياق مُعين، وأثر السياق فيما يُقال اعتمادًا على نوع الأشخاص الذين يخاطبونهم، ومكان الخطاب وزمانه، وظروف إنتاجه[٧].

مميزات التداولية

---

[٥] – بلاغة الخطاب وعلم النص، د صلاح فضل،٢٠.

[٦] – آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،١٢.

[٧]– ينظر: عندما نتواصل نغير، عبد السلام عشير، ٣٥، و٣٧، و النظرية البرغماتية اللسانية، ٢١-٢٢.

١. تقوم على دراسة الاستعمال اللغوي، وموضوع البحث فيها هو توظيف المعنى اللغوي في الاستعمال الفعلي من حيث هو صيغة مركبة من السلوك الذي يولد المعنى.
٢. تدرس التداولية اللغة من وجهة وظيفية عامة معرفية، واجتماعية، وثقافية.
٣. تعد التداولية نقطة التقاء مجالات العلوم ذات الصلة باللغة بوصفها وصلة بينها وبين لسانيات الثروة اللغوية[٨].

موضوعها:

إنّ البحث التداولي يقوم على دراسة أربع جوانب هي[٩]:

١. الإشارة وتُسمى العناصر الإشارية: و(هي الروابط الداخلية التي تربط بين وحدات النص وتحقق تماسكه وانسجامه، والروابط التي تربطه بعالمه الخارجي وهي الإحالة التي تتحدد من خلال العنصر اللغوي والسياق الوجودي أو الخارجي ومن ثم تمثل دراسة البعد الاشاري للعلامة اللغوية جزءا من مقاصد الخطاب، فالإشارة في أنا، أنت، هنا تفهم في سياقها الخارجي ولا تتحقق إلا من خلال الاستعمال[١٠] وهي تستحضر المشار إليه إلى طرفي الخطاب، ووظيفتها المقاصدية تتصل بالسياق المخصوص بها؛ لتوضيح غاية المتكلم، وهي من العناصر التي يفسرها السياق اللفظي، والسياق الخارجي، وأنواعها: الضمائر والموصولات، وأسماء الإشارة والظروف ودلالات الأزمنة وألفاظ الأمكنة[١١].
٢. متضمنات القول (الافتراض السابق) وهو مفهوم تداولي اجرائي وهو (ما يقتضيه اللفظ، ويفترضه في التركيب، وتشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل، وهي ضمن السياقات، والبنية التركيبية العامة، ويتسع مفهوم (الافتراض السابق) ليشمل المعلومات العامة، وسياق الحال، والعرف الاجتماعي، والعهد بين

---

[٨]– ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ١٣–١٤.
[٩] – ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،١٥، والنظرية البرغماتية اللسانية،٨١–٨٢.
[١٠]– ينظر: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول وجاك موشلار،١٦٧.
[١١] – ينظر: النظرية البرغماتية اللسانية،٨٤.

المتخاطبين، وما يفترضه الخطاب من مسلمات يأتي المعنى من منطلق وجودها حقيقة اعتبارًا ، وينقص الكلام عند غيابها، ومنه قول السيدة مريم عليها السلام {قَالَت أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰم وَلَم يَمسَسنِي بَشَر وَلَم أَكُ بَغِيّا} (مريم:٢٠) فالافتراض في قولنا انجبت فلانة، أنّها كانت حاملًا[١٢]

٣. الاستلزام الحواري، وهو المعنى المستفاد من السياق، ويعني أنّ التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام (مبدأ التعاون)[١٣]، وبمسلمات حوارية، وسلامة القول وقبوله من قائله وملائمته مستوى الحوار، فبعض جمل اللغات الطبيعية في بعض المقامات تدل على معنى غير معنى تركيبها اللفظي[١٤] ويتضح ذلك من خلال الحوار الآتي بين الله (عز وجل) والمنافقين في سورة البقرة {وَإِذَا قِيلَ لَهُم لَا تُفسِدُواْ فِي ٱلأَرضِ قَالُوٓاْ إنما نَحنُ مُصلِحُونَ١١ أَلَآ إِنَّهُم هُمُ ٱلمُفسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشعُرُونَ ١٢}. إذ إنّ الحوار بين الله والمنافقين يتكلم عن صفات المنافقين وضرب أمثلة لهم فيها عن انتهاك مبدأ الكيف[١٥] نظرًا إلى شكل الكلام في هذا الحوار، فالكلام الذي يقوله المنافقون {إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ} ليست لإجابته علاقة بقوله تعالى {لَا تُفسِدُواْ فِي ٱلأَرضِ}؛ لأنّ المنافقين أجابوه إجابة غير مناسبة بالحقيقة، فقولهم {إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ} معناه إنّهم مصلحون في الأرض ظاهرًا ليس باطنًا مع أنهم ينكرون ويكفرون بالله.

٤. الأفعال الكلامية: (تقوم فكرة هذه النظرية على أنّنا عندما نتحدث نقوم بأفعال، ويبدو هذا واضحًا فيما عُرف بالقولات الإنشائية التي يمكن أن نمثل لها بما يطلق عليه في كتب الفقه بمصطلح صيغ العقود نحو بعتك وزوجتك وطلقتكِ، ونحوها مما يقترن فيه القول بعمل يصح أن نعده منجزًا بمجرد انتهاء المتكلم من كلامه كالطلاق والبيع، والوعد، والرجاء، والتمني)[١٦]، وتعد الأفعال الكلامية مبحثًا أساسيًا (لدراسة

---

[١٢] –النظرية البرغماتية اللسانية،٨٥–٨٦.

[١٣]– هو مبدأ قدمه فيلسوف اللغة الامريكي غرايس يقتضي أنّ المتكلمين متعاونون في تسهيل عملية التخاطب، وذهب الى أنّ مبادئ المحادثة المتفرعة عن مبدأ التعاون هي التي تفسر كيف نستنتج المفاهيم الخطابية ويمكن تلخيص هذه المبادئ على النحو الآتي: مبدأ الكم ، ومبدأ الكيف، ومبدأ الأسلوب ، ومبدأ المناسبة، ينظر: مدخل الى اللسانيات، د محمد محمد يونس علي ، ٩٩–١٠٠.

[١٤]– ينظر: النظرية البرغماتية اللسانية، ٨٦–٨٧، والتداولية عند العلماء العرب، ٣٣.

[١٥]– نص مبدأ الكيف (لا تقل ما تعتقد أنّه كاذب ولا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه)، التداولية عند العلماء العرب، ٣٤.

[١٦] – ينظر: مدخل الى اللسانيات، ١٠٣.

مقاصد المتكلم، ونواياه، فالمقصد يحدد الغرض من أي فعل لغوي كما يحدد هدف المرسل من وراء سلسلة الأفعال اللغوية التي يتلفظ بها، وهذا ما يُساعد المتلقي على فهم ما أرسل إليه ومن ثم يُصبح توفر القصد والنية مطلبًا أساسيًا وشرطًا من شروط نجاح الفعل اللغوي الذي يجب أن يكون متحققًا ودالًا على معنى)[١٧]. غير أنّ هذه النظرية قد تعرضت للنقد في بعض عناصرها ومن ذلك:

(أنّها قصرت تمييزها بين أفعال الخطاب على النتاج اللغوي فقط، ومفهوم السياق العرفي، وهو الهدف المركزي لهذه النظرية، والبحث يقتضي أن تشمل أنظمة التواصل، والإشارات اللغوية، وغير اللغوية. إنّ مفهوم العرف السياقي غامض في تحديد قوة القول[١٨]، أو فعل قوة التلفظ ، فهل هو مسألة قصدية أم مرتبط بإحداث أثرٍ ما، وهل يمكن اعتباره سلوكًا صريحًا أم أنّه مجرد سياق وظل هذا السؤال مثار تساؤل لدى كثير من دارسي هذه النظرية وقد اعترف اوستن في كتابه (كيف ننجز الأشياء بالأفعال) أنّه من الصعب أن يحدد الباحث أين يبدأ العرف، وأين ينتهي[١٩])[٢٠].

أنواع التداولية[٢١]

١. التداولية الاجتماعية وتهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.
٢. التداولية التطبيقية: وهي تُعنى بمشكلات التواصل في المواقف المُختلفة، وبخاصة حين يكون للاتصال في موقف بعينه نتائج خطيرة نحو جلسات المحاكمة.
٣. التداولية العامة: وهي التي تُعنى بدراسة الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالًا اتصاليًا.
٤. التداولية اللغوية: وتدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية وهي بذلك تنطلق من اتجاه مقابل للتداولية الاجتماعية، فإذا كانت هذه تنطلق من السياق الاجتماعي الى التركيب اللغوي، فإنّ تلك تنطلق من التركيب اللغوي إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه.

---

[١٧] – نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، نعمان بوقرة، ١٧٠.

[١٨] – أي تفسيره التداولي.

[١٩] – ينظر: النص والسياق، فان دايك ، ٢٥٧.

[٢٠] – : النظرية البرغماتية اللسانية، ١١٠.

[٢١] – ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المُعاصر،١٥.

التداولية وطرفا الخطاب

عُني التداوليون بالعلاقة بين المتكلم والمخاطَب، وانصب جل اهتمامهم على تلك العلاقة، فالمتكلم هو في نظرهم هو المنتج للإداءات اللغوية، والمخاطب هو المُتلقي واللغة واستعمالاتها هي الوسيلة بين المتكلِّم، والمخاطب؛ ولذلك اهتم التداوليون بما يُحيط بالتواصل بين طرفي الخطاب من ظروف تسيطر أو تؤثر على تلك العلاقة التواصلية، وقد ركزت التداولية في دراستها للظواهر اللغوية على جملة من الأهداف منها[٢٢]:

١. المؤثرات المعرفية والظروف التي تؤثر في التواصل بين طرفي الخطاب.
٢. الاهتمام بكل ما يتصل بالعمل التخاطبي للوصول إلى المعنـى.
٣. القصدية عند المتكلم ويقصد بهذا المبدأ (الغاية التواصلية التي يُريد المتكلم تحقيقها من الخطاب وقصده منه، وتعدّ هذه الغاية قرينة تُساعد في تحديد الوظيفة النحوية وبيان دورها في التحليل النحوي للجملة)[٢٣]. ومن الأساليب التي بُنيت عند النحاة على علم المخاطب وانطلاقًا من مبدأ القصد قصد التخفيف وذلك نحو قول سيبويه في مسألة حذف المستثنى:(وذلك قولك: ليس غيرُ، وليس إلا، كأنه قال: ليس إلا ذاك وليس غير ذاك، ولكنه محذف وذلك تخفيف او اكتفاءً بعلم المخاطَب ومايعنى)[٢٤].
٤. إفادة المخاطب ما ليس عنده، (ويُراد بالإفادة حصول الفائدة لدى المخاطب من الخطاب ووصول الرسالة الإبلاغية إليه على الوجه الذي يغلب على الظن أن يكون هو مُراد المتكلم وقصده وهي الثمرة التي يجنيها المخاطب من الخطاب)[٢٥] ومن ذلك قول سيبويه (وتقول: إن ألفاً في دراهمك

---

[٢٢] – ينظر: التداولية عند العلماء العرب،١٨٥، وعلم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية، عمر محمد أبو نواس،١١٨.

[٢٣] – التداولية عند العلماء العرب،٢٠٠.

[٢٤] – الكتاب، سيبويه،٢/٣٤٤-٣٤٥.

[٢٥] – التداولية عند العلماء العرب،١٨٦.

بيضٌ، وإن في دراهمك ألف ابيضٌ. فهذا يجرى مجرى النكرة في كان وليس ؛ لأن المخاطَب يحتاج إلى أن تُعلمه هيهنا كما يحتاج إلى أن تعلمه فيقول كما كانأ حدِّفيها خيرا منك)[٢٦].

علم اللغة النصي

مفهومه هو(ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النّص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط ، أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية، وأنواعها، والسياق النّصي ودور المشاركين في النّص (المرسل، والمستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النّص المنطوق والمكتوب على حدّ سواء)[٢٧] .

معايير النصية

أجمل (دي بوجراند) خصائص النص في تعريفه حين قال أنّه حدث تواصلي يلزم لكونه نصّا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير وهي الاتساق (السبك)، والحبك (الانسجام)، والقصد، والقبول، والإعلام، والمقامية، والتناص[٢٨].

وبيان هذه المعايير على النحو الآتي:

١. الاتساق: ونعني به الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق، ويحيل هذا المصطلح إلى العلاقات والأدوات التي تسهم في الربط بين أجزاء النص الداخلية من ناحية والبيئة المحيطة من ناحية أخرى[٢٩] ومن أدوات الترابط النصي التي تسهم في التماسك هي:

- الإحالة: ويقصد بها (وهو أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بُدَّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها. وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تمتلك

---

[٢٦] – الكتاب، ١٤٣/٢.

[٢٧] – علم اللغة النّصي، د. صبحي ابراهيم الفقي،٣٦/١.

[٢٨] – ينظر: النص والخطاب والاجراء، روبرت دي بوجراند،١٠٣–١٠٤، ونحو النص، ٣٠.

[٢٩] – ينظر: علم اللغة النصي،٧٩، ولسانيات النص النظرية والتطبيق، ليندا قياس، ٢٣و٢٨.

خاصية الإحالة)[٣٠]، وتبرز الإحالة في النص من خلال الوسائل الآتية: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة مثل التشبيه، وكلمات المقارنة

- وتنقسم الإحالة إلى نوعين هما: الإحالة المقامية والإحالة النصية، وتتفرع الأخيرة إلى إحالة قبلية وتعني الإحالة إلى عنصر سابق، وإحالة بعدية وتعني الإحالة إلى عنصر لاحق[٣١]، ومن ذلك مانجده في المقامة الجاحظية لبديع الزمان الهمذاني (ثُمَّ عَكَفْنَا عَلَى خِوَانٍ قَدْ مُلِئَتْ حِيَاضُهُ، وَنَوَّرَتْ رياضُهُ، وَاصْطَفَّتْ جِفانُهُ، وَاخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ فَمِنْ حَالِكٍ بِإِزَائِهِ نَاصِعٌ، وَمِنْ قَانِتٍ لْقَاءَهُ فَاقِعٌ)[٣٢]

إذ نجد أنّ الجمل تماسكت وارتبط الكلام بعضه ببعض بعودة الضمائر المتصلة إلى الخوان، وضمير المتكلم بصيغ الجمع (عكفنا) الذي يعود على الراوي ومن معه، فأحالت جميع أنواع هذه الضمائر إحالة داخلية قبلية[٣٣]

- الاستبدال: (هو عملية تتم داخل النص، إذ هو تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وعندما نتكلم عن الاستبدال فإنّنا لابُدَّ أن نتكلم عن الاستمرارية الدلالية أي وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة)[٣٤]، و(يعد وسيلة من وسائل الاقتصاد في الاستخدام حيث يسمح لمستخدمي اللغة بحفظ المعنى مستمرًا دون الحاجة إلى التصريح به مرة أخرى)[٣٥] ومن نماذج الاستبدال مانجده في قوله تعالى { قَد كَانَ لَكُم ءَايَة فِي فِئَتَينِ ٱلتَقَتَا فِئَة تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخرَىٰ كَافِرَة يَرَونَهُم مِّثلَيهِم رَأيَ ٱلعَينِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبرَة لِّأُوْلِي ٱلأَبصَٰرِ} (آل عمران:١٣) فقد تم استبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) أي وفئة كافرة وتم الاستدلال على ذلك من النّص القرآني نفسه[٣٦]، حيث يسهم

---

[٣٠] – لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي،١٦-١٧.

[٣١] – ينظر: لسانيات النص النظرية والتطبيق،٢٨.

[٣٢] –مقامات بديع الزمان الهمذاني، أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بديع الزمان الهمذاني (ت: ٣٩٨هـ)،٨٨.

[٣٣] – ينظر:لسانيات النص النظرية والتطبيق،٩٩.

[٣٤] – نحو النص،١٢٣

[٣٥]– علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل أحمد،١١٤.

[٣٦] – ينظر: نحو النص،١٢٣.

الاستبدال في الترابط النصي، ويشمل المستوى النحوي، والمعجمي بين المفردات، ويفرق نحاة النص بين ثلاثة أنواع للاستبدال وهي على النحو الآتي[٣٧]:-

أ- استبدال اسمي من خلال استخدام عناصر لغوية اسمية(آخر، آخرون، نفس).

ب- استبدال فعلي من خلال استخدام الفعل(يفعل).

ت- استبدال قولي ويتم باستخدام (ذلك، لا).

- الحذف: (تميل اللغة إلى الإيجاز أو الاقتصاد تجنبًا للتكرار حتى لا يقع ثقل وترهل في الكلام مع ضرورة وجود قرائن تدل على المحذوف)[٣٨]، وتترك هذه الوسيلة الاتساقية مساحة للقارئ ليمارس فعل القراءة، فيعمل على استحضار العناصر المحذوفة في ذهنه حتى يصل بها إلى البنية السطحية للنص التي تبدو للوهلة الأولى بنية مقتطعة وغير مستمرة[٣٩]، وهو على ثلاثة أنواع:

أ- الحذف الاسمي ومن ذلك ما نجده في المقامة الكوفية: (قُرِعَ عَلَيْنا البابُ، فَقُلْنا: مَنِ لقارِعُ المُنْتابُ؟ فقالَ: وَفْدُ اللَّيْلِ وَبَرِيدُهُ، وَفَلُّ الجُوعِ وَطَرِيدُهُ)[٤٠]، إذ نجد أنّ الحذف يقع في جواب السؤال، فقال: وفد الليل وبريده، وتقدير المحذوف يكون على النحو الآتي: فقال القارع المنتاب وفد الليل وبريده[٤١].

ب- الحذف الفعلي ومن ذلك مانجده في المقامة المضيرية (يَاغُلاَمُ الْخُوَانَ، فَقَدْ طَالَ الزَّمَانُ، وَالقِصَاعَ، فَقَدْ طَالَ المِصَاعُ، والطَّعَامَ، فَقَدْ كَثُرَ الكَلامَ، فَأَتَى الغُلاَمُ بَالخُوَانِ، وَقَلَّبَهُ التَّاجِرُ عَلَى المَكانِ، وَنَقَرَهُ بِالبَنَانِ، وَعَجَمَهُ بِالأَسْنَانِ، وَقَالَ: عَمَّرَ اللهُ بَغْدَادَ فَما أَجْوَدَ مَتَاعَهَا، وَأَظْرَفَ صُنَّاعَهَا، تَأَمَّلْ بِاللهِ هَذَا الخِوَانُ، وَانْظُرْ إِلَى عَرْضِ مَتْنِهِ، وَخِفَّةِ وَزْنِهِ، وَصَلاَبَةَ عُودِهِ، وَحُسْنِ شَكْلِهِ، فَقُلْتُ: هَذا الشَّكْلُ، فَمَتى الأَكْلُ؟ فقَالَ: الآنَ، عَجِّلْ يَاغُلاَمُ الطَّعَامَ،

---

[٣٧] – ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،٢٠، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل أحمد،١١٤، ولسانيات النص النظرية والتطبيق،٢٩.

[٣٨] – علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل أحمد،٦٩.

[٣٩] – ينظر: لسانيات النص النظرية والتطبيق،٢٩.

[٤٠] –مقامات بديع الزمان الهمذاني،٣١.

[٤١] – ينظر: لسانيات النص النظرية والتطبيق،١٢٠.

لكِنَّ الخِوَانَ قَوَائِمُهُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو الفَتْحِ الإِسْكَنْدَرِيُّ فَجَاشَ تْنَفْسِي وَقُلْتُ قَدْ بَقِيَ الخَبْزُ وآلاتُهُ وَ الخُبْزُ وَصِفاتُهُ)[٤٢]، حيث وقع الحذف في جملة النداء(ياغلام الخوان)، وتقدير المحذوف احضر، فيكون التركيب على النحو الآتي ياغلام احضر الخوان[٤٣].

ت- الحذف داخل الجملة ومن ذلك ما نجده في المقامة العلمية (حَدَّثَنا عَيسَى بْنُ هِشامٍ قَالَ: كُنْتُ فِي بَعْضِ مَطَارِحِ الغُرْبَةِ مُجْتَازاً، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لآخَرَ: بِمَ أَدْرَكْتَ العِلْمَ؟ وَهُوَ يُجِيبُهُ، قَالَ: طَلَبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ بَعِيدَ المَرَام)[٤٤]، حيث وقع الحذف في جملة جواب السؤال (طَلَبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ بَعِيدَ المَرَام) وتقدير العنصر المحذوف (أدركت العلم) بأن طلبته فوجدته[٤٥]، و(لأنّ الحذف يرتبط بالبنية السطحية فقد قام الدكتور طاهر سليمان حمودة[٤٦] بالربط بين النظرية التوليدية التحويلية وظاهرة الحذف حيث أنّ الطريقة التي يقدمها النحو التحويلي في تفسيره ظاهرة الحذف شبيهة بما قدمه النحو العربي من فحص البنيات السطحية، وأنّ البحث عن المحذوف مبني على التقدير وذلك يشبه إلى حدٍّ كبير التقدير في النحو العربي وهو ما لم يسلم من نقد في القديم من قبل ابن مضاء[٤٧]، ولهذا أكد الدكتور طاهر حمودة على المعنى عند الحذف، وعلى القرائن الحالية، والمقالية، وذلك يدخلنا في حيز السياق النصي)[٤٨].

- الوصل والفصل يُشير الوصل إلى إمكان اجتماع العناصر والصور، وتعلق بعضها ببعض[٤٩]، وأشهر أدوات الوصل هي حروف العطف[٥٠]، وهذا النوع يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث

---

[٤٢] – مقامات بديع الزمان الهمذاني،١٣٣-١٣٤.

[٤٣] – ينظر: لسانيات النص النظرية والتطبيق،١٢٠.

[٤٤] – مقامات بديع الزمان الهمذاني،٢٣٠.

[٤٥] – ينظر:: لسانيات النص النظرية والتطبيق،١٢١.

[٤٦] – ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة،١٤.

[٤٧] – ينظر:ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي،١٨.

[٤٨] – نحو النص،١٢٨.

[٤٩] – ينظر: النص والخطاب والاجراء،٣٤٦.

[٥٠]–ينظر: لسانيات النص النظرية والتطبيق،٢٩-٣٠.

التي يدل عليها النّص (وهي عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النّصية مثل لأنّ، وعليه ولكن.. الخ)[٥١] أما الفصل فيُسهم في تماسك أجزاء النّص باعتباره نوع من أنواع الربط غير أنّه لا يعتمد على روابط شكلية تتجلى في البنية السطحية، بل يقوم على علاقة خفية قائمة بين جمل النص[٥٢].

- الاتساق المعجمي ويعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص غير أنّه مختلف عنها جميعًا لأنّه لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض، والعنصر المفترَض كما هو الأمر سابقًا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص، وينقسم في نظر الباحثين إلى[٥٣]:
  - التكرار هو شكل من إشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي، أو وجود مرادف له أو شبه مرادف[٥٤]، ويطلق الأزهر الزناد على هذه الوسيلة الاتساقية (الإحالة التكرارية وتتمثل في إعادة عنصر أو عدد من العناصر اللغوية في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد)[٥٥].
  - التضام[٥٦]: ويقصد به (توارد زوج من الكلمات بالفعل، أو بالقوة نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك)[٥٧]، ويبرز التضام في شكل علاقات متنوعة منها:
    - ❖ التضام الحاد و يمكن التمثيل له بالعناصر المعجمية (ميت/حي)، (أعزب/متزوج).
    - ❖ التنافر ويكون مرتبط بالرتبة أو الزمن أو الألوان.
    - ❖ علاقة الكل بالجزء مثل علاقة اليد بالجسم[٥٨].

---

[٥١] – نحو النص،١٢٨.

[٥٢] –ينظر: لسانيات النص النظرية والتطبيق،٣٠.

[٥٣]– ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،٢٤.

[٥٤] – ينظر: نحو النص،١٠٦.

[٥٥] – ينظر: نسيج النص ،الأزهر الزناد،١١٩، ولسانيات النص النظرية والتطبيق،١٢٥.

[٥٦] – استعمل كل من ألهام أبو غزالة ، وعلي خليل الحمد مصطلح التضام للدلالة على الانسجام، ينظر: مدخل الى علم لغة النص.

[٥٧] – لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،٢٥.

[٥٨] – ينظر:لسانيات النص النظرية والتطبيق،٣١.

٢. الانسجام: (ويُقصد به الطريقة التي تتم بها ربط التراكيب على مستوى البنية العميقة للنص التي ربما لا تظهر على مستوى السطح)[٥٩]، وتشتمل وسائل الانسجام على:

أ- العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص ومن السببية قوله تعالى {وَمَا خَلَقتُ ٱلجِنَّ وَٱلإِنسَ إِلَّا لِيَعبُدُونِ} (الذاريات:٥٦).

ب- معلومات عن تنظيم الأحداث، والأعمال، والموضوعات، والمواقف.

ت- السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الانسجام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابق بالعالم[٦٠].

٣. القصد: (ويعني أنّ النص حدث لغوي مُخطط له، وليس رصفًا اعتباطيًا للجمل والكلمات. اي إنّه بنية لغوية يُقصد بها أن تكون متسقة، ومنسجمة، لتحقيق غرض منشئها[٦١])[٦٢].

٤. القبول: (وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام)[٦٣].

٥. رعاية الموقف: (هو مجموع العوامل التي تجعل نصًّا ما مهمًا للحالة الاتصالية. دون العودة إلى الموقف لا يوجد نص مطلقًا، إذ إنّ معنى النص واستخدامه يتحدد اصلاً من خلال الموقف)[٦٤].

٦. التناص: (وهو يتضمن العلاقات بين نصّ ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير واسطة)[٦٥] ومن ذلك قول سراج الدين بن الوراق:

يا لائمي في هواها أفرطت في اللوم جهلا

لا يعلم الشوق إلا ولا الصبابـــــــة إلا

---

[٥٩] – ينظر: المصدر نفسه، ٢٣

[٦٠]– ينظر: النص والخطاب والإجراء، ١٠٣.

[٦١] – ينظر: النص والخطاب والإجراء،١٠٣، ومدخل الى علم اللغة النّصي، فولف جانجهاينه من وديتر فيهفجر،٩٤.

[٦٢] – لسانيات النص بين النظرية والتطبيق،٢٣.

[٦٣] –النص والخطاب والإجراء،١٠٤.

[٦٤] – مدخل إلى علم اللغة النّصي، فولفجانجهاينه من وديترفيهفجر، ٩٤.

[٦٥] – النص والخطاب والإجراء، ١٠٤.

فالقارئ لهذا البيت قد يتشعب فكره في مناح شتّى لا يدرك المراد منه إلا إذا كان على علم بقول الشاعر:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

فإنّ الصعوبة تنحل من خلال معرفة المستقبل للنص القديم ومقاصده[٦٦].

٧. الإعلامية ومعناه (أنّ كلّ نص من النصوص يجب أن يتضمن قدرًا من المعلومات، وتختلف طبيعة هذه المعلومات باختلاف نوع النص)[٦٧] و(هي العامل المؤثر لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النّصّية أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة الوقائع الممكنة)[٦٨].

دوافع نشأة علم اللغة النّصّي[٦٩]

١. العلاقة الوثيقة التي ربطت بين اللسانيات والدرس الأدبي منذ عقود ثلاثة في اوروبا، وترددت أصداؤها في الدراسات العربية منذ أمد ليس بالبعيد.
٢. كانت دراسات النّص واقعة في نطاق علوم أخرى تتجاذبها كعلم الاجتماع والانثروبولوجيا، والدراسات الأدبية، ولكن النصوص مادة لغوية بالضرورة؛ لذلك أحسّ المشتغلون بهذه التخصصات حاجة ماسة إلى خدمة المعالجة المنضبطة التي تؤديها اللسانيات الحديثة على خير وجه فكان الاتجاه إلى نحو النّص.
٣. توصل المشتغلون بعلوم اللسان إلى أنّ اللغة ليست مجرد نماذج، وأنماط للجمل، ولكنها مرآة، وأداة وسلاح ومن ثم فإنّ الفهم الحق لنظريتها لا يمكن أن يتحقق باجتزاء الجمل من السلوك القولي في شموله وتكامله، والتزام حدود نحو الجملة.

---

[٦٦] – ينظر: مدخل الى علم لغة النص،د إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد،٣٦.
[٦٧] – لسانيات النص بين النظرية والتطبيق،٢٤.
[٦٨] – النص والخطاب والاجراء،١٠٥.
[٦٩] – ينظر: العربية من نحو الجملة الى نحو النص، سعد مصلوح، ٤٠٨و٤١٠و٤١٥.

٤. أثبتت الخبرة العملية للسانيين المعاصرين تميز نحو النّص عن نحو الجملة في إطار الغرض القريب وهو الوصف النحوي الخاص للغة ما. لهذه الأسباب وجه اللسانيون اهتمامهم إلى علم النّص؛ لأنّ البحث على مستوى النّص سيزيد من فرص تحقيق أهداف الدراسة اللغوية التي تهتم باللغة، وكيفية استعمال المتكلمين للغة التي ينتمون إليها[٧٠].

وظيفة علم اللغة النّصي

١. الوصف النّصي.
٢. التحليل النّصي مع ربطهما بالتواصل[٧١]؛ لأنّ التحليل يهدف إلى إعطاء وصف صريح، ومنظم للوحدة اللغوية تحت الدراسة في اطار بعدين لهذا الوصف هما النّص، والسياق، وأولهما يتجه إلى بحث بنية الخطاب في ضوء مستويات الوصف، والبعد الثاني السياقي الذي يقوم بربط تفسير البنية النّصية بالسياق وخصائصه الإدراكية والاجتماعية الثقافية، وهذا البعد الأخير بالنص الكلي وبالمقام الخارجي (موضوع التداولية)، وهدفها، فتحليل النص عبارة عن تحليل استعمالات اللغة فالهدف من التحليل ليس البنية اللغوية بل المعنى المرتبط بظروف الإنتاج، فالخطاب الشكل التفاعلي وليس النّص اللغوي الثابت، ويتطلب تحليل الخطاب استرجاع الظروف التي أدّت إلى انتاج النّص (تحليل المقام الخارجي)، ومن ثم فإنّ المقام جزء أساس من التحليل[٧٢] .

علاقة التداولية بعلم اللغة النّصي

إنّ موضوع علم اللغة النصّي هو(دراسة النّص اللغوي والعناصر التي أسهمت في إنتاجه، فيدرس تركيب النّص، ويدرس أيضًا عناصر التوظيف الاتصالي (وسائل الاتصال)؛ فالنّص مجموع التراكيب والإشارات الاتصالية التي ترد في تفاعل تواصلي، فجمع علم اللغة النصي بين علم اللغة الجملي(علم النحو) وعلم

---

[٧٠] – ينظر: لسانيات النّص القرآني : دراسة تطبيقية في الترابط النّصي، د.عبد الله خضر حمد ،٤٩-٥٠، دار القلم، بيروت-د.ت.

[٧١] – ينظر: علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق، ٥٥، وبلاغة الخطاب وعلم النص ، صلاح فضل ،٢٤٧.

[٧٢]– ينظر: النظرية البرغماتية اللسانية، د. محمود عكاشة، ٧٧-٧٨.

الاتصال[٧٣])[٧٤] وبذلك يكون موضوعه هو الذي بيّن طبيعة علاقة علم اللغة النّصي بالتداولية فعلم اللغة النّصي هو المجال الذي تنصب عليه اللسانيات التداولية.

إذ إنّ في مطلع السبعينات بدأت تظهر(معالم لنظرية تداولية تتناول النص موضوعًا للدراسة)[٧٥] من خلال تطور علم لغة النص الموجه على أساس نظرية التواصل مستندًا إلى التداولية التي تحاول أن تصف وتشرح شروط الفهم الاجتماعي بين شركاء التواصل في جماعة تواصلية معينة، وترتكز في ذلك من ناحية نظرية اللغة بوجه خاص على نظرية الفعل الكلامي المتطورة داخل الفلسفة اللغوية (الانجلو ساكسونية) (ج،ل أوستين)، و(ج،ر سيرل)[٧٦]، ووجدت هذه النظرية في مجال لسانيات النص ترحيبًا خاصًا بما أنّ الاهتمام بالإطار التواصلي يقع في صلب هذا المذهب المهتم بالنّص، الذي يرجع تأسيسه إلى الوعي بافتقار المناهج اللسانية التقليدية إلى البعد التداولي التواصلي[٧٧] وهذا الإطار التداولي الخاص (بنظرية الفعل الكلامي لم يعد يظهر النص على أنّه تتابع جملي مرتبط نحويًا بل على أنّه فعل لغوي معقد يحاول المتكلم أو الكاتب به أن ينشئ علاقة تواصلية معينة مع السامع أو القارئ)[٧٨] لذلك يعرف شميت النص بأنّه (كل تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي في إطار عملية اتصالية محددة من جهة المضمون، ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها أي يحقق إمكانية قدرة انجازية جلية)[٧٩] ، كما تحدد شيرلي كارتر توماس النص على أنّه تبليغ اطرادي يشترط أن تتوفر فيه سبع مقاييس هي: الانسجام والتناسق ومقاييس القصدية، والقبول، والإخبار، ثم مقاييس المقامية والتناصية.

---

[٧٣] – ينظر: مدخل إلى علم اللغة النّصي، فولفجانجهاينه من وديتر فيهفجر،٧.

[٧٤]– تحليل النّص دراسة الروابط النّصية في ضوء علم اللغة النّصي، د. محمود عكاشة،٨.

[٧٥]– قراءة في كتاب اللسانيات النصية لجان ميشيل آدم، عمر بلخير،٢٩٥.

[٧٦]– ينظر: التحليل اللغوي للنص مدخل الى المفاهيم الاساسية والمناهج، كلاوس برينكر، ترجمة د. سعيد بحيري،٢٥.

[٧٧] – ينظر: مقالات في تحليل الخطاب، حمادي صمود،٦٢.

[٧٨]– التحليل اللغوي للنص مدخل الى المفاهيم الاساسية والمناهج،٢٥.

[٧٩]– علم لغة النص، د سعيد بحيري،٨١.

إنّ غياب أي من هذه المقاييس سيفقد النص خاصيته التبليغية، والتواصلية، وتجعل منه لا نص وتكمن أهمية هذه المقاييس في أنّها تجسد العلاقات التبادلية بين العناصر النّصية وتلك العناصر ذات الأبعاد التداولية[٨٠].

المصادر

- **القرآن الكريم.**
- **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود أحمد نحلة، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-٢٠٠٢.**
- **أفعال الكلام في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام (دراسة تداولية) رسالة ماجستير، أحلام صولح، إشراف: د.عز الدين صحراوي، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر-٢٠١٣.**
- **بلاغة الخطاب وعلم النص،د. صلاح فضل،سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت- د.ت.**
- **التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوسبرينكر، ترجمة د.سعيد بحيري، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،القاهرة-٢٠٠٥.**
- **تحليل النّص دراسة الروابط النّصية في ضوء علم اللغة النّصي، د. محمود عكاشة، ط١، مكتبة الرشد، القاهرة- ٢٠٠٤.**
- **التداولية البرغماتية الجديدة ما بعد خطاب الحداثة، حفناوي بعلي، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، العدد (١٧)، جانفي،٢٠٠٦.**
- **التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آنرو بولوجاكموشلار، ترجمة سيف الدين دعفوس ومحمد الشيباني، ط١، المنظمة العربية للترجمة، توزيع دار الطليعة، بيروت -٢٠٠٣.**
- **التداولية عند العلماء العرب، د.مسعود صحراوي، ط١، دار الطليعة، بيروت _٢٠٠٥م.**
- **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الاسكندرية-١٩٩٨.**
- **العربية من نحو الجملة الى نحو النص، سعد مصلوح، بحث نشر ضمن الكتاب التذكاري لذكرى عبد السلام هارون، الكويت-١٩٩٠.**
- **علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، د.صبحي إبراهيم الفقي، ط١، دار قباء، القاهرة-٢٠٠٠.**

---

[٨٠]- ينظر: قراءة في كتاب اللسانيات النصية لجان ميشيل آدم،٣٠٣، وأفعال الكلام في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام (دراسة تداولية) ، أحلام صولح،٣٨-٤٠.

- علم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية، عمر محمد أبو نواس، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد(٢) ، المجلد(٧)، نيسان-٢٠١١.
- علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، سعيد حسن بحيري، ط١، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان ١٩٩٧.
- علم لغة النص النظرية والتطبيق، د.عزة شبل أحمد،ط٢، مكتبة الآداب- القاهرة-٢٠٠٩.
- عندما نتواصل نغير مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، عبد السلام عشير، افريقيا الشرق، المغرب-٢٠٠٦.
- قراءة في كتاب اللسانيات النصية لجان ميشيل آدم، عمر بلخير، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، العدد (١٧)،جانفي،٢٠٠٦.
- الكتاب، سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة -١٩٨٨م.
- لسانيات النّص القرآني دراسة تطبيقية في الترابط النّصي، د.عبدالله خضر حمد ،٤٩-٥٠، دار القلم، بيروت-د.ت.
- لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني انموذجا، ليندا قياس، تقديم د.عبد الوهاب شعلان، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة-٢٠٠٩.
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي،ط١،المركز الثقافي العربي. بيروت-١٩٩١.
- مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس علي، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا-٢٠٠٤.
- مدخل إلى علم اللغة النّصي، فولفجانجهاينه من وديترفيهفجر، ترجمة د. فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض- ١٩٩٩.
- مقالات في تحليل الخطاب، بسمة بلحاج رحومة الشكيلي - كورنيليافونراد، نور الهدى باديس - بسمة عروس- هشام قلفاط، تقديم حمادي صمود، كلية الآداب والفنون الإنسانيات بجامعة منوبة - وحدة البحث في تحليل الخطاب-٢٠٠٨.
- المقاربة التداولية، فرانسو ازأرمينكو، ترجمة : سعيد علوش. مركز الإنماء القومي، د.ت.
- مقامات بديع الزمان الهمذاني، أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بديع الزمان الهمذاني (ت:٣٩٨هـ)، قدم لها وشرح غوامظها : الشيخ محمد عبده،ط٣،دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠٠٥.
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د.أحمد عفيفي، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة-٢٠٠١.
- نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، نعمان بوقرة، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، العدد (١٧)، جانفي،٢٠٠٦.
- نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا، الأزهر الزناد، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت-١٩٩٣.
- النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة-١٩٩٨.
- النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي،فانديك، ترجمة عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب-٢٠٠٠.
- النظرية البرغماتية اللسانية (التداولية)، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، د.محمود عكاشة، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة- ٢٠١٢.